

فتاوى الألباني {{8951}} ما منهج ابن حبان في الجرح

والتعديل؟، وهل يعول على منهجه؟

محمد ناصر الدين الألباني

احبائي ابن حبان في الجرح والتعديل وهل يعول على جرحه وتعديله ابن حبان رحمه الله لا شك انه من كبار قصاص الحديث ومن علماء الجرح والتعديل ولكن له شيء من التشدد والتساهل - [00:00:00](#)

بما يبدو للباحثين في تجريحه وفي تعديله اما تساهله في التعديل واشهر من ان يذكر فانه من قاعدته ان يوفق الرجل الراوية وهو مجهول عند جماهير المحدثين لانه بنى التوثيق - [00:00:27](#)

على قاعدة فقهية وليست قاعدة حديثية اي كل من كان مسلما من الرواة فهو عدل فلذلك نراه يوثق من يصرح لانه لا يعرف ويبالغ احيانا في البيان بيان الجهالة فيقول - [00:00:56](#)

اعرفه ولا اعرف اباه فكيف اذا هو يعدله؟ لانه مسلم لكن علماء الحديث يقولون في تعريف الحديث الصحيح ما رواه عدل ضابط فان ثبتت عدالة الراوي بمجرد رواية شخص عنه - [00:01:25](#)

فكيف ثبت حفظه وضبطه هذا ما لا يمكن الوصول اليه لان ضبط الراوي انما يتبين بما اذا كان كثير الحديث وتعرض احاديثه على احاديث الثقافات فتوافقها ولا تخالفها قيل ذاك - [00:01:49](#)

يثبت ضبطه وحفظه ويمكن والحالة هذه ان يقال فيه انه ثقة فتثبت عدالة الراوي برواية جماعة عنه من الثقات ولا يظهر فيما رواه هؤلاء ثقات عنه في رواياته شيء من الضبط من الاخلال بالضبط - [00:02:13](#)

او شيء من سوء الحظ فاذا كان من شرط الحديث الصحيح بلا خلاف بين علماء الحديث ان يكون عدلا ضابطا فما جرى عليه ابن حبان من توثيق الراوي بمجرد رواية راو واحد عنه - [00:02:39](#)

وذلك مما يحمله على الاعتراف بان هذا الراوي مجهول وان روى عنه هذا الواحد فاذا كان مجهول العين فهو مجهول الضبط والحفظ فاعتبر من اجل ذلك انه متساهل في التوثيق - [00:03:03](#)

اما تشدده التضعيف فهو يقابل تساهله بالتوفيق فانه في كثير من الاحيان يرى بعض الحفاظ كالذهب والعسقلان وغيرهما انه يشتد احيانا لتضعيف لا نقول مثلا الثقات وان كان له شيء من هذا - [00:03:26](#)

ولكنه يشتد في تضعيف الراوي الصدوق لمجرد انه كان يخطئ في رواياته فيستهمه بانه يروي الموضوعات عن الثقات او الاثبات ولهذا فينبغي لطالب العلم ان يأخذ توثيق ابن حبان تضعيفه للرواة - [00:03:56](#)

مأخذ الحذر والتحفظ الا يسارع الى الاعتماد عليه الا بعد ان يرى موقف العلماء الذين سبقوه او الذين جاءوا من بعده هل تابعوه او وافقوه في ذلك ام لا ابن حبان - [00:04:30](#)

اذا هو متساهل في التوثيق احيانا ومتشدد في التضعيف احيانا اخرى هذا ما يمكن ذكره بهذه المناسبة تفضل لا هنا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:04:51](#)